



فرقة الموسيقى الوطنية.



اللاجئون الأطفال يستمتعون بالموسيقى.

عن موسيقى الفقراء والمضطهدين في فلسطين ولبنان

الكمنجاتي في عيد الموسيقى: حين أحضر رمزي أبو رضوان الموسيقى والفرح

تحسين يقين*

صورة نغم

مشهد الأطفال الناهبين لتعلم الموسيقى يذكركني به، حين كان طفلاً هنا قبل عقدين، في الانتفاضة الفلسطينية الأولى، كان يعزف موسيقى من نوع آخر، فقد كان ابن مخيم الأمعري جار المدينتين التوأمتين البيرة ورام الله، هنا يمارس عزفه، ابن الـ سنوات أو ٩ يحمل آتته، بيده رافعاها إلى الأعلى، متجهاً بسحنته البريئة الغاضبة نحو العالم، جمهور الصور القادمة من مناطق الاحتلال والنزاعات...

رمزي أيها الطفل الصغير ما الذي يفعله جراً!
ما الذي يفعله جحرك في الجنود المدججين بالسلاح والحديد؟ عد يا طفلي الصغير إلى البيت!

سأكمل العزف يا جدي!
ويواصل الطفل عزفه، فتنتشر صورته الفوتوغرافية انتشاراً كبيراً، طفل يواجه جيئاً عسكرياً في أرقعة المخيم!

يوصل رمزي أبو رضوان عزف الحجارة، الحجر كفعل مقاوم وإنساني لا يتناقض مع الفعل الجمالي، كيف كانت بداية الطفل اللاجئ مع الموسيقى؟ وكيف انطلقت شهرته كموسيقي محترف؟ وكيف تذكر أطفال فلسطين فأخذهم معه نحو الجمال؟

لقد كان التدر والإرادة معه ومع أطفال فلسطين المحرومين على موعد، فكان أن دخلت على الصورة صورته وهو يعزف على آلة الكمان. عمق الكمان ينشد عمقا إنسانياً، ويكتمل البدر-اللوحة-للحن!

أتاحت "الكمنجاتي" الفرصة لأطفال فلسطين من اللاجئين والقرويين وأبناء الطبقة المتوسطة، لتعلم الموسيقى، والتي هي مقترنة في العادة على أطفال الطبقات الغنية، لأسباب تاريخية، ولم يكن يشجع للقرءاء وعمامة الشعب بدخول هذا المجال، رغم أنهم وعواظهم مواضيع الموسيقى والغناء...حتى نتعرف على "الكمنجاتي" كمؤسسة رائدة في فلسطين والعالم أجمع، لا بد من نبداً بطرف اللحن، برمزي أبو رضوان، الذي ما زال يعيبن بين الناس، متفعلاً بهمومهم، متمنيا لهم، ببساطة إنسان وعمق فنان ملتزم.

الفنان رمزي أبو رضوان مؤسس جمعية الكمنجاتي لم ولن يمل من القول دوماً "الموسيقى هي تعبيرنا ضد الاحتلال"، متذكراً حجارته وهو طفل، وواته الموسيقية وهو فتى وشاب يدخل الثلاثين من العمر...

هو عازف فيولا فلسطيني، يدير أكبر مؤسسة موسيقية تعنى بتعليم الفن، حائز على الميدالية الذهبية من معهد الموسيقى في أوجنيه، سيرته سيرة أي طفل وشاب فلسطيني اجتهد وكث وعانى...

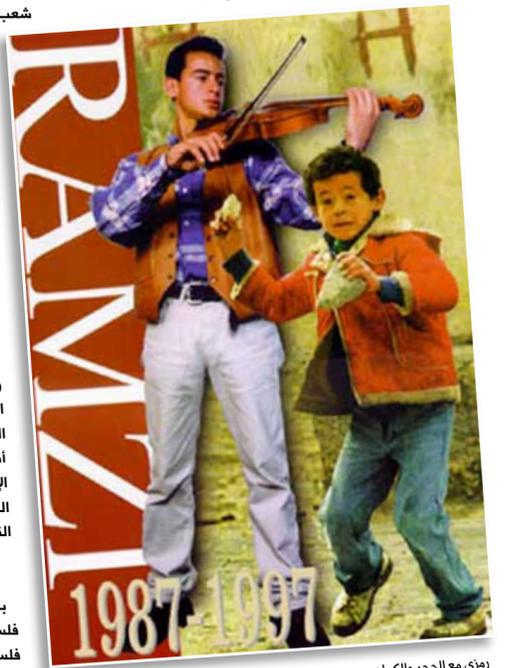
ولد رمزي سنة ١٩٧٦ في مدينة السلام بيت لحم، أمضى فترة طفولته وشبابه في مخيم الأعرى للاجئين في رام الله مع جده، بعد أن هجرت أسرته من قرية "نعاني" قرب مدينة الرملة سنة ١٩٤٨.

في سنة ١٩٨٧ حين كان رمزي في سن الثامنة، استشهد احد أصدقائه المفضلين خلال عملية عسكرية إسرائيلية، فشارك رمزي في الانتفاضة الأولى التي سميت بانتفاضة الحجارة، التي وقعت ما بين ١٩٨٧ و١٩٩٢.

وفقاً للتجربة التي عاشها رمزي كمقاتل شوارع، كان من الممكن أن يكون مصيره كمصير آلاف الفلسطينيين الشهداء والأسرى دفاعاً عن الوطن.

حب من أول لمسة

للأذن أن تعشق... ففي سن السابعة عشرة من عمره، تمت دعوته بالصدفة لورشة عمل موسيقية في مركز الفن الشعبي في البيرة أشرف عليها محمد فضل، وهو فنان فلسطيني كان يقيم في الأردن، عندها وقع رمزي الفتى في حب الموسيقى، وبدأ بالتعليم على آلة الفيولا.



رمزي مع الحجر والكمان.

بعد الدراسة لمدة سنة في المعهد الوطني للموسيقى (معهد ادوار سعيد) وبعد حضور ورشة عمل صيفية في الولايات المتحدة الأميركية- في مركز ابل هيل لموسيقى الصلاة في نيو هامبشر - دخل المعهد الوطني للموسيقى لمدينة أوجنيه سنة ١٩٩٨ بمنحة مقدمة من الحكومة الفرنسية. وفي سنة ٢٠٠٥ حاز على DEM الميدالية الذهبية للفيولا وموسيقى الصلاة والموسيقى النظرية. ثم تعلم العزف على البيانو كما شارك في العزف في عدة أوركسترات.

نواة للموسيقى

وعى رمزي مبكراً على أهمية إيجاد مؤسسات للموسيقى، فأسس فرقة "دلغونا" سنة ٢٠٠٠.

وكان الطموح هو تقريب العلاقة بين الشرق والغرب، من خلال ذوبان عبق الموسيقى الشرقية مع مقطوعات الجاز، والعزف على الآلات الموسيقية الغربية (فيولا، كمان، كلارينيت، فلوت، جيتار، بيانو) والذي من خلاله راح يعانق العزف على الآلات التقليدية الشرقية (البرق، العود، الطبلية، والبنادير، الخ..).

وفي فرنسا تم تشكيل "الكمنجاتي" في عام ٢٠٠٢ من قبل مجموعة صغيرة من الناشئة في مدينة أوجنيه، وأعضاء في المؤسسة الفلسطينية الفرنسية للثقافة مع الشعب الفلسطيني A.P.S. بمبادرة من رمزي الذي ترشح كأول رئيس للجمعية.

ومن فرنسا إلى إيطاليا، حيث وضع كل من نيكول بيروجيني وماركو دينوي شبكة كاملة من الدعم العملي لجمعية "الكمنجاتي" في كل مكان، بالإضافة إلى أعضاء من فرقة أوركسترا موزارت، بإدارة كلاوديو ابادو، وبلدية سينيما، ومنطقة بوليا ومدينة باري، حيث أتحد هؤلاء الشركاء الإيطاليون لجمع آلات الموسيقى للكمنجاتي، وإرسال أساتذة موسيقى وصانعي آلات وتربية آلة فلسطين، وإرسال مصنعين فلسطينيين إلى إيطاليا بهدف التعاون.

وقد شاركوا في أوبرا اسمها (عزف الكمنجاتي) في روما، من إخراج جويدو بارباري وأوسكار بيتزو، حيث أنتجت بمساهمة من المؤسسة الموسيقية من أجل روما في إيطاليا ومهرجان أولتينا بأوسلو في النرويج.

إلى فلسطين وفيها

في أيلول ٢٠٠٤ تم تأسيس مؤسسة أخرى في فلسطين بالاسم نفسه: جمعية "الكمنجاتي" الخيرية برئاسة الفنان رمزي، حيث تعلم الجمعية حالياً نحو ٥٠٠ طالب وطالبة سنوياً في عدة أماكن منها: مخيمات الأمعري، والجزون، وقلنديا، وطولكرم، وهدورة، وفي قرية ديرغسانة والبلدات القديمة في رام الله وجنين. ومنذ ثلاث سنوات تقوم "الكمنجاتي" بتعليم الموسيقى لسنتين طالباً وطالبة في اثنين من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين: برج البراجنة وشاتيلا.

الهدف إذن هو تعليم وثقافة أطفال فلسطين، من خلال تسهيل لبنان، هدف سام للكمنجاتي، التي من خلالها استطاعت جلب دعم الفنانين لتعليم الأطفال، تحت الاحتلال وفي أماكن الجوء. وليس فقط الطحين والرز.

الهدف إذن هو تعليم وثقافة أطفال فلسطين، من خلال تسهيل وصول الموسيقى إليهم، خاصة أولئك الذين يعيشون في المخيمات والقري الفلسطينية ومخيمات الشتات خصوصاً في لبنان. انطلاقاً من الإيمان بأن هذا المشروع يحفزهم على الصمود والمواجهة والتحدى اليومي من خلال العزف على الآلات الموسيقية، حيث يشكل الفن أسلوباً يساعدهم على الصمود في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي الذي يحاول أن يحرهم طفولتهم..

تكاليف الدراسة رمزية جداً بالإضافة إلى وجود منح دراسية لجميع الطلبة...وفقاً للفنان أبو رضوان، لا يقتصر دور الاحتلال على العنف الذي يمارسه، بل يتجاوز ذلك إلى هدم الثقافة والفن؛ فعندما يرغب المحتل في إضعاف شعب، فإنه يلجأ إلى الإضعاف النفسي والثقافي والجسدي، لذلك فإن الاحتلال الإسرائيلي يسعى لمحو الدليل الحي والملموس للتراث الثقافي الخاص بهذا الشعب، من هنا يجب ألا نفعل الجانب الثقافي والفني في مقاومة الاحتلال، كما يجب ألا ننسى الهدف الرئيسي للكمنجاتي، وهو تعليم الأطفال الذين عانوا من ظلم الاحتلال والحصار...

وكان لسان حاله وضميره يقول: يجب ألا تضع الفرصة التي أعطيت له!
وأنه كما يتابع: "يجب أن أعطي أولادنا الفرصة للتفكير إلى ما هو أبعد من الجنود والدبابات... عليهم أن يفكروا بشكل خلاق لإعادة بناء أنفسهم ومجتمعهم، فهناك ما يستحق أن ينشغل به الأطفال، وهم ماضون نحو الاستقلال والتحرر".

لغة عالمية للتواصل مع الشعب الفلسطيني

باعتبار أن الموسيقى هي لغة عالمية، تشجع "الكمنجاتي" الشعب الفلسطيني في استخدام هذه الأداة الفنية لإثراء حياته الثقافية، وبالتالي تعزيز تواصل الشعب الفلسطيني مع العالم؛ فمن خلال الموسيقى، تركز فكرة "الكمنجاتي" على أنه بالتعليم والثقافة يمكننا التغلب على مقاومة العزلة؛ فتعليم الموسيقى للأطفال يوفر شكلاً من أشكال التعبير ويوفر طاقة إيجابية وبناءة لديهم؛ "نحن نعلمهم على الإيقاعات، وفي الوقت نفسه نمكهم من التعرف على إنجازات الحضارة المتجانسة إنسانياً وفنياً، فالوعي الناتج عن هكذا تعلم حيوي يمنحهم القوة والوعي وهم يبنون أنفسهم وبلادهم".

زوروا فلسطين

بدأت جمعية الكمنجاتي أنشطتها للعام الجديد تحت شعار "زوروا فلسطين"، فمن خلال هذا الشعار قررت الجمعية تسليط الضوء على فلسطين، وإظهار الجوانب الجميلة بلدنا، والتي نمر عليها دون الانتباه الكافي لها مثل المناظر الطبيعية، والحضارة، بما فيها من التراث المعماري،

والثقافة، والتاريخ، وقدسية مكانتها بين الشعوب.

تعليم الموسيقى في "الكمنجاتي": منهج تعليم وتذوق يدخل أطفال رام الله إلى المستوى الأول، تتولى مادلين ونيقولا وجيسون تعليم الإيقاع والغناء من خلال اللعب، كتمهيد لإدخال الأطفال في جو تعلم الموسيقى.. ترتسم على وجوه الأطفال الابتسامة..

ثم قادني صوت الطفلة ميس الرزين وموسيقى بيانو الانجليزية جوليا كاترينا إلى غرفة الغناء، حيث يجتمع الطلبة والمعلمون في بيت قديم ذي معمار محلي من أوائل القرن العشرين تم ترميمه، حيث تعانق الموسيقى هذا الطراز المعماري القديم، ببابه العصري، وواجهته التي تنزع نحو الحداثة.. يقودني سيد درويش: "الحلوة دي قامت تعجب في الفجرية".

ولحن مجهول مؤلفه: "أه يا زين العابدين
يا ورد مفتح بين البساتين" ..

ولحن آخر.
"ع الروزانا ع الروزانا كل الهنا فيها
شو عملت الروزانا لله يجازيها" ..

فأجد نفسي غير قادر على مقاومة الإغراء، أدخل فتأذن لي جوليا بعيونها وهي تعزف وأراقب وأتعلم، ثم اراني أشرك بالغناء بعد أن سبقتني لذلك الشاعرة كوتر الزين أم الطفلة ميس، تونسية الأصل تقيم في رام الله..

كم هي العلاقة حميمية بين جوليا وميس!

"الكمنجاتي" تترى أن النجاح في تعليم الموسيقى ينبع من كون تذوق الموسيقى هو رغبة الطفل الفطرية في تعلم الموسيقى التي يحبها. يتم تعليم الأطفال العزف على آلات مختلفة منها الكمان والفيولا والتشيللو والبيانو والجيتار والإيقاع الشرقي والعود والبرق والترومبون والتربيت والاكورديون والكلارينت والفلوت والايوبو.. الخ. كما تعلمون الغناء بالإضافة إلى دروس الموسيقى النظرية والاروكسترا والغناء وفرقة التخت الشرقي، ومن خلال هذه الدروس الموسيقية فإن الأطفال والفتيات والشباب يكتشفون التنوع في الموسيقى العالمية.

ولصقل الأطفال تنظم "الكمنجاتي" عروضاً موسيقية، تتميز بأنها دورية.

أوركسترات وفرق

بعد خمس سنوات من الجهد المتواصل لرفع مستوى الطلاب وتحسين مهاراتهم وقدراتهم الموسيقية، بدأت جمعية الكمنجاتي التفكير في بناء وتطوير أوركسترا محلية لتكون فضاء موسيقياً لتطبيق كل ما تعلموه عن طريق الممارسة منذ بداية تعلمهم للموسيقى، وذلك بمرافقة المعلمين والموسيقيين المحترفين، علماً أن الأوركسترا هي واحدة من أفضل السبل لإقامة حوار موسيقي بين الموسيقيين أنفسهم.

إن أحد الأسباب لوجود هذه الأوركسترا هو خلق مشهد ثقافي جديد بوجوه محلية دائمة، وإعطاء الطلاب المتقدمين تجربة وخبرة في الأوركسترا السيمفونية، وفرصة للعمل معاً على بعض المراجع الأكثر تحدياً، حيث سيتم تنفيذ تسع سيمفونيات لبيتهوفن على مدى ٥ سنوات، (سيمفونيات سنويا، وتنتهي مع السيمفونية التاسعة في عام ٢٠١٥). وقدمت أوركسترا رام الله عرضين في هذا الشتاء.

فقد أنشئت "أوركسترا المخيمات" بمبادرة من مدرسي جمعية الكمنجاتي، حيث يجتمع جميع الطلاب من المخيمات (الأمعري، قلنديا، الجزون) وقرية دير غسانة، ليتدربوا بشكل دوري من أجل تقديم عرضين سنوياً، وتعد هذه الأوركسترا تجربة ممتعة للطلاب للعزف معاً وتقديم عرض متع أمام الجمهور.

من جهة أخرى نجحت "الكمنجاتي" في تأسيس الفرقة الوطنية للموسيقى الشرقية، التي لاقت ترحيباً كبيراً حينما أحييت مؤخراً أمسية، تم تقديم القدود الحلبية فيها، في مستوى يتنافس فرقاً عربية أخرى، سبقتها. ويأتي تأسيس الفرقة الوطنية اليوم امتداداً للفرقة الأولى التي تأسست عام ١٩٦٦ لتكون فرقة (إذاعة هنا القدس، وبعدها فإن الفرقة هي إحياء لها.

من رام الله إلى غزة

تبدل جمعية الكمنجاتي قصارى جهدها من أجل المساهمة في تطوير الموسيقى في غزة، فأطفال غزة وفتياتها أيضاً يحتاجون الموسيقى.. في هذا السياق دعت الجمعية الأستاذ وعازف الغيتار السابق في جمعية الكمنجاتي السيد ماثيو رود لفلسطين في الصيف الماضي، من أجل العمل مع "الكمنجاتي" ومدرسة الموسيقى في غزة التي يديرها مركز القطان للطفل، حيث نظمت عدة لقاءات عبر الفيديو كونفرنس خلال ٣ أيام مع مدرسة غزة، حتى يتواصل مع الطلاب ويتفاعل معهم ويوجههم، وقد قام بالتواصل أيضاً مع معلمي الغيتار هناك.

ثم أرسلت "الكمنجاتي" أساتذتي البيانو والعود والكمان بنجامين باين وديمترى كليزي إلى غزة للتدريس هناك، حيث يذهبون إلى غزة بشكل مستمر، إضافة لتقديم عروض موسيقية بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي.

في لبنان

أما في لبنان كما أسلفنا فيتم التعليم في مخيمين للاجئين هما برج البراجنة وشاتيلا في بيروت، هناك ٦٠ طالباً، فمنذ خمس سنوات و"الكمنجاتي" تنظم في بعض مخيمات اللاجئين هناك ورشات واكتشاف وعروض موسيقية، وقد تمت زيارة عدة مخيمات مثل: مخيم نهر البارده وهو مخيم يقع على بعد ١٦ كم من طرابلس بالقرب من الساحل، والذي أنشئ بواسطة الصليب الأحمر عام ١٩٤٩ من أجل إيواء ماوى للفلسطينيين الذين هجروا من منطقة بحيرة الحولة، في فلسطين.

يعيش حوالي ٣١٠٠٠ شخص في هذا المخيم، أكثر من نصفهم لجأ إلى

المخيم المجاور وهو مخيم البداوي، في أسبوع واحد زرنا تقريباً جميع المراكز والمدارس في هذه المخيمات، وقمنا بعمل العديد من ورش العمل والعروض الموسيقية، حيث تم تنظيم عروض وورشات موسيقية، ومنها مخيم الرشيدية، الذي يقع في جنوب لبنان مطلاً على شمال الوطن السليب.. إضافة إلى مخيمات عين الحلوة والمية ومية والرشيدية وبرج الشمالي والبص" ..

التقى فنانو الكمنجاتي حوالي ١٥٠٠ طفل وطفلة من مخيمات لبنان، "طورنا معهم علاقة خاصة من خلال ورش العمل والعروض الموسيقية". تبعناها بتقديم مجموعة واسعة من الآلات الموسيقية: مثل الساكسفون والبوق الفرنسي، والكلارينيت، والفلوت، والتشيللو، والكمان..

خلال ذلك تم تنظيم ورش موسيقية في حضانات الأطفال والمدارس الأساسية والمراكز الثقافية ومخيمات الكشافة، ومنظمات المرأة وفي الساحات، وخلال الورش أتبع الأطفال تجربة العزف على الآلات.

عن هذه اللقاءات يقول رمزي أبو رضوان: "كانت لحظات جميلة عندما قابلنا الناس بالابتسامة وشاركوا في العروض عن طريق الوقوف والتصفيق والغناء... كانوا مندھشين وفرحين لسماع أغان يألفونها وأغان مبهجة محملة بالأمل والحب".

تبادل ثقافي

لإنسانية التجربة، استطاع أبو رضوان التأثير على أصدقائه وزملائه الفنانين اللقودم إلى فلسطين المحتلة، فقد وفد إلى فلسطين آلاف الفنانين منذ تأسيس الجمعية.

فقد قامت "الكمنجاتي" مع المؤسسة الإيطالية بريما ماتيريا بتنظيم تبادل موسيقي بين طلبة موسيقيين وبين موسيقيين شبان من إيطاليا وفرنسا، فمشروع (يلا موسيقى)، مشروع يهدف إلى تسهيل الاكتشاف المتبادل بين الثقافات المختلفة، من خلال النشاط الموسيقي الذي تم خلال الفترة القصيرة والمكثفة التي عاشوها معاً.

وقد تولد عن ذلك أوركسترا سيمفونية مؤلفة من ٦٠ طالباً من جنين ورام الله وفلورنس وأوجيه.

كما نظم المعهد تبادلاً فنياً مع مدرسة بريما ماتيريا الموسيقية في إيطاليا.

لم يكده يشهد عود "الكمنجاتي" حتى بدأت بمنح الفنانين فرصة العزف والغناء والمشاركة الثقافية خارج الوطن، وهي تجارب تسهم خبرات فنية وإنسانية، كونهم يعيشون في حالة حصار تم منح بعض الطلاب هذه الفرصة للمشاركة في ورش عمل موسيقية في الخارج من أجل تطوير مهاراتهم الفنية.

وكانت الخطوة الأولى عندما حضر معلمون من مدرسة الموسيقى في إيطاليا إلى فلسطين للقاء الطلاب، وعمل ورش عمل لتعليم الموسيقى. ثم كانت الخطوة الثانية حين ذهب ١٥ طالباً من جمعية الكمنجاتي إلى إيطاليا للمشاركة في ورشة عمل موسيقية مع أصدقائهم الإيطاليين.

وقد بعثت "الكمنجاتي" بعض الطلاب إلى نيو هامبشر في الولايات المتحدة، وإلى سالزبورغ في النمسا، من أجل المشاركة في ورش عمل موسيقية، ولإثبات قدراتهم الفنية وتعلم عزف موسيقى الصالة. كما تمت دعوة اثنين من طلاب الكمان، من قبل مركز ابل هيل لموسيقى الصالة للمشاركة ولمدة شهر في المهرجان الذي تنظمه سنوياً.

وتعد مشاركات الفنانين الفلسطينيين وطلاب الموسيقى نقلة نوعية، حيث لا يتمكن هؤلاء من السفر لأسباب اقتصادية، لأنهم أصلاً غير قادرين على تأمين نفقات السفر.

صنع آلات موسيقية وصيانتها!

"الكمنجاتي لا تعلم الأطفال الفلسطينيين كيفية عزف الموسيقى فقط، ولكنها تعلم أيضاً كيفية إصلاح وصيانة الآلات الموسيقية وورشاتها أيضاً" هكذا يخبرنا الفنان أبو رضوان والذي يتابع: والواقع أن هذا النوع من الخبرات ما زال نادراً في فلسطين، فإن كل الموسيقيين بحاجة إليه، وهذا هو السبب الذي دفع "الكمنجاتي" للتركيز عليه في هذه المرحلة. أمضى شحادة شلالدة، وهو الشاب الذي شارك في ورشة عمل تطوير صنع الكمان، ثلاثة أشهر في إيطاليا لتعلم من صناع الآلة الوترية الذين عملوا ورشات عمل بإصلاح وصناعة الآلات الوترية. اكتسب خلالها معرفة كافية لصناعة أول كمانين له، ولللسنة الثانية على التوالي، قدمت مؤسسة ميوزك فند، وهي منظمة تهدف إلى تزويد الموسيقيين الشباب ومدارس الموسيقى التي تقع في مناطق الصراعات بالآلات موسيقية. ثم نظمت ورشة لصيانة البيانو، حضرها بعض الطلاب والمعلمين، كما استضافت "الكمنجاتي" خبيرة موسيقية لمدة ثلاثة أشهر لتعليم كيفية تصليح ودوزان آلة البيانو، وتعتبر هذه النشاطات من وجهة نظر الفنان رمزي أبو رضوان خطوة تمهيدية، تلاها إرسال بعض الطلاب الفلسطينيين الشباب للخارج لتعلم صنع الآلات.

مهرجانات

كل سنة تنظم "الكمنجاتي" مهرجان عيد الموسيقى في حزيران منذ عام ٢٠٠٦ بالشراكة مع شبكة المراكز الثقافية الفرنسية في فلسطين، يدوم المهرجان ١٢ يوماً وتتم فعالياته في أكثر من ١٠ مدن فلسطينية.

كما ينظم مهرجان الباروك في كانون الأول منذ عام ٢٠٠٥، حيث تنظم جمعية "الكمنجاتي" للسنة السادسة على التوالي مهرجان موسيقى الباروك في الفترة ما بين ٢٢-٢٣ كانون أول من كل عام، وذلك بمبادرة من الفنان رمزي أبو رضوان، وإدارة فنية الفنان الأمريكي بيتر سلوسكي، حيث يجتمع العديد من الموسيقيين من فلسطين والخارج، محترفين وطلاباً، لتقديم أكثر من ٢٠ عرضاً في عدة مناطق مختلفة من فلسطين، ولم تقتصر العروض على القدس والمدن الأخرى، كرام الله، وبيت لحم، وجنين، ونابلس، وأريحا، بل وصلت البلدات والقري والمخيمات، وفاءً من "الكمنجاتي" بالوصول إلى أكبر قدر من الأطفال والشباب والأهالي بشكل عام.